Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمربيات في قديم الزمان [١] . وقد أولي " أفلاطون " أهمية كبيرة للقصة في تربية الحكّام ودافع عنها ، ووضع لها شروطاً بموجبها تصبح وسيلة تربوية جيدة للأطفال حيث ، توصّل إلي أنّ " القصة هي أحسن وسيلة لتهذيب الأطفال شريطة أن تبدأ بالموسيقي ، ثم تتبعها القصة التي يجب أن تكون جميلة حتى تُربي فيهم تذوق الجمال ، وألا تكون مملوءة بالكذب ، وألا تخلط بين المجاز والحقيقية ، لأن الطفل لا يستطيع التمييز بينهما " .[٢]

واهتم العرب القدامى بقصص الأطفال ، وأدركوا قيمتها النفسية والتربوية في نفوس الناشئة الذين يجب أن يربو علي مآثر قومهم ، وتشحن عواطفهم بالأساطير الدينية والطقوسية . " فكانت الأمهات والمرضعات يحكين للأطفال قصصا عن الأمجاد وبطولات الفرسان في الحروب والأيام والمعارك التي دارت بين قبيلتهم وأعدائها ، فيشبون علي الطرق وهم أكثر ولاء لقبيلتهم ، ويتحمسون للثأر لها والدفاع عن كرامتها " [٣] . وعندما جاء الإسلام أكد القرآن الكريم أهمية القصص في التربية وتنمية الفكر الناقد والذهن المتفتح ، حيث يقول سبحانه وتعالي : " فاقصص القصص لعلهم يتفكرون " [٤] . وحتى بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم " كان الآباء والأمهات المسلمون يزودن أجيال الأطفال التي لم تعاصر النبي ، بقصص

---

[١] ترجمة : نجيب محفوظ ، جيمس بيكى ، مصر القديمة ، ص ٣٣ .

[٢] عبد العزيز صالح ، تطور النظرية التربوية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ، ض ١٣٤ .

[٣] علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ، ط٦ ، ١٩٩١ ، ص ٢١٩ .
نقلا عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .

[٤] سورة الأعراف ، الآية ١٧٦ .